Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقالت عائشة: لعن رسول الله ﷺ مروان، ومروان فى صلبه .المستدرك ٤ / ٤٨١ .

وعن عبد الله بن الزبير: لعن رسول الله ﷺ الحكم وولده المستدرك ٤ / ٤٨١ .

جاء ذلك فى (أبو هريرة: ٩١ - ٩٩).

ربط الشيخ بين حديث أبى هريرة، وبين بنى أمية وآل الحكم بن أبى العاص ربطا مصطنعا ليجعل منه وسيلة للحملة العنيفة والكراهية الأصيلة لبنى أمية مع أنهم مضى عليهم مئآت السنين، وكان منهم الصالحون، ومنهم الطالحون، منهم الخيِّر وفيهم الشرير، وقد وقفوا بين يدى الله عز وجل يحاسبهم على أعمالهم فى الآخرة ثم للنظر فيما قال الشيخ.

ما المراد بالغضب فى الحديث؟ والغضب طبيعة بشرية عند رؤية الإنسان مالا يرضاه وهنا هو ما يصيب رسول الله ﷺ فيما يراه غضبا لله وانتهاكا لحرمات الله، وحينئذ لا يقوم لغضبه شيء فما كان رسول الله يغضب لنفسه بل فى هذه الحال كما ذكرته عائشة (١).

وقد يقوم ظاهر الأدلة على إدانة مؤمن، وهو فى الواقع برىء، فيصيبه مايستحق من العقاب، والرسول بشر قد غضب لله، فيؤذى بضرب أو جلد أو سب أو لعن، والرسول لا يعلم براءته، ولم تثبت لديه براءته، ولهذا يدعو رسول الله ﷺ ربه أن يجعله وسيلة تقربه إلى الله تعالى:

والرسول يفترض وقوع ذلك، ولا يجزم به لأنه لا يعلم الغيب فلا عليه إلا الدعاء لصاحبه إن كان وهو دعاء مستجاب.

والحديث لم يتهم رسول الله بغضب يؤدى إلى تعمد الظلم والعدوان بالضرب والجلد والسب واللعن مما يناقض ما عرف به رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من حسن الخلق، ومن الرفق والرحمة حتى بالحيوان ومن العدل الدقيق: والالتزام بتعاليم القرآن لأن خلقه القرآن. فلا محل لهذا التعريف الطويل بخلق رسول ودستوره فيه ﷺ.

---

(١) صحيح البخارى: ٨ / ٣٣.